



كلية التربية
المجلة التربوية



جامعة سوهاج

فعالية برنامج إرشادي توعوي قائم على القرآن والسنة في تحقيق الأمن البيئي لدى طلاب جامعة الطائف

إعداد

د/ خديجة ضيف الله إبراهيم القرشي
أستاذ القياس والتقويم
كلية الآداب - جامعة الطائف
المملكة العربية السعودية

د/ حسنين علي يونس عطا
أستاذ التربية الخاصة المشارك
كلية التربية - جامعة الطائف
المملكة العربية السعودية

د/ أحمد عبد الهادي ضيف كيشار
أستاذ علم النفس التربوي المشارك
عمادة الدراسات المساندة - جامعة الطائف
المملكة العربية السعودية

د/ رباب عبدالفتاح أبو الليل محمد
أستاذ الإرشاد النفسي المشارك
كلية الآداب - جامعة الطائف
المملكة العربية السعودية

د/ ماجد محمد عثمان عيسى
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية للبنين بأسبوط - جامعة الأزهر

تاريخ الاستلام : ١٠ ديسمبر ٢٠٢٠م - تاريخ القبول : ١٠ يناير ٢٠٢١م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تبين فعالية برنامج إرشادي توعوي قائم على القرآن والسنة في تحقيق الأمن البيئي لدى طلاب جامعة الطائف، لعينة مكونة من (٢٣) طالبًا بكلية الحاسبات ونظم المعلومات ممن تقع درجاتهم في الارباعي الأدنى لمقياس الأمن البيئي، تم تقسيمهم إلى (١٢) طالبًا مجموعة تجريبية - ١١ طالبًا مجموعة ضابطة)، طُبِقَ عليهم مقياس الأمن البيئي (إعداد: الباحثون) تطبيقًا قبليًا، وطبق البرنامج الإرشادي التوعوي على المجموعة التجريبية بواقع جلستين إعلاميتين وثلاث عشرة جلسة تنفيذية عن طريق برنامج الزوم نظرا لجائحة كورونا، مدة كل جلسة (٩٠) دقيقة، بواقع (٣) جلسات أسبوعيا، ثم إعادة تطبيق مقياس الأمن البيئي على العينتين التجريبية والضابطة تطبيقًا بعديًا، ثم طبق المقياس على المجموعة التجريبية تطبيقًا تتبعياً بعد مرور خمسة أسابيع، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتوصلت النتائج إلى: وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الأمن البيئي لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الأمن البيئي.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي توعوي قائم على القرآن والسنة- الأمن البيئي

- طلاب جامعة الطائف.

• تم تمويل هذه الدراسة برعاية عمادة البحث العلمي، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية -رقم

المشروع البحثي(٩٨-٤٤١-١)

The effectiveness awareness- counseling program based on Qur'anic and Sunni in environmental security among Taif University students.

Abstract:

The study aimed to identify the effectiveness of an awareness- counseling program based on Qur'anic and Sunni in environmental security among Taif University students, for a sample of (23) students at the College of Computers and Information Systems, divided into (12 students, in experimental group - 11 students, in control group).The environmental security Scale was applied to them prepared by researchers in a prior application, then the awareness-counseling program based on Qur'anic and Sunni was applied to the experimental group, with (2) informational sessions and (13) awareness-guidance sessions, each session lasting (90) minutes, at the rate of (3) sessions per week, then re-applying the environmental security Scale to the experimental group and control group. After five weeks, environmental security Scale were applied to experimental group only, results Showed there is statistically significant difference between the mean ranks scores of the experimental and control groups in the post-test environmental security scale for experimental group, and there no significant difference Statistically between the mean ranks scores of the experimental group students in follow-up test in Environmental Security Scale.

Key Words: Awareness-counseling Program Based on Qur'anic and Sunni - Environmental Security - Taif University students .

مقدمة:

لقد خلق الله تبارك وتعالى الإنسان وجعله خليفة له في الأرض ليعمرها، ونهى سبحانه وتعالى بني البشر عن الفساد في الأرض بالسلوك المخرب أو الجائر، فقال تعالى: "ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ" (الروم، ٤١)، فقد تسبب الاستغلال العشوائي والجائر لموارد الأرض في استنزافها؛ فظهرت مشكلات نقص المياه، وانقراض بعض الكائنات، وتصحر التربة، كما أدى النشاط الصناعي والتكنولوجي المفرط إلى تلويث البيئة وفسادها، فارتفعت درجة حرارة الأرض، وظهرت الأمطار الحمضية، وتلوث الهواء والمياه.

ويعد الأمن البيئي **Environmental Security** أحد أبعاد الأمن الوطني؛ حيث لم يعد يقتصر مفهوم الأمن على حماية حدود الدول من العدوان، بل أصبح يرتبط بتهدد البيئة نتيجة التطور التكنولوجي والسلوكيات البشرية الجائرة والاستغلال غير السليم للموارد الطبيعية، والذي تسبب في تدهور البيئة فأصبحت مليئة بالمخاطر (هوشات، ٢٠١٨، ٣٧٣). وينظر إلى الأمن البيئي على أنه: مفهوم جديد نسبياً، ولا يزال مثيراً للجدل إلى حد ما، ويعرفه (Braden, 2000, 5) بأنه تقاطع الاعتبارات البيئية واعتبارات الأمن القومي على مستوى السياسة الوطنية، وينظر إليه على أنه تحول البيئة من الامتثال والمعالجة إلى استراتيجية للمجتمع، وقد تم دمج الاعتبارات البيئية والتجارية في منظمة التجارة العالمية، وعليه فقد أصبح الأمن البيئي تطوراً مهماً في أنظمة السياسة الوطنية والدولية.

ويذكر عليا (٢٠١٥، ٢٣) أن الأمن البيئي يجمع بين مفهوم الأمن ومفهوم البيئة، ويشير إلى المشاكل الأمنية الناتجة عن المجتمعات البشرية، والمؤثرة سلباً على البيئة من جهة، ومن جهة أخرى فهو يشير إلى الأزمات البيئية، وما لها من آثار سلبية على المجتمع الإنساني، مما يشير إلى وجود تأثير متبادل بين البيئة والمجتمع.

ويرى زيري (٢٠١٧، ٤٦) أن البيئة هي أي مكونات غير طبيعية أو طبيعية تسهم في تكوين البيئة الذي يتفاعل معها أفراد المجتمع ويعيشون فيها مع كائنات حية أخرى.

وتحظى البيئة باهتمام عالمي كبير؛ بسبب ما تتعرض له من انتهاكات تخل بالأمن البيئي؛ حيث تضافرت العديد من الجهود الدولية من طرف الدول والمنظمات الدولية وغير الدولية إلى عقد الندوات والمؤتمرات وإبرام الاتفاقيات العالمية، فيما يعرف بالحوكمة البيئية

العالمية التي تعمل على إشراك الجميع لتحقيق التعاون والتنسيق للحفاظ على البيئة، وتحقيق مبدأ الإلزامية والرقابة؛ بما يضمن حق الأجيال الحاضرة والمستقبلية في بيئة يسودها الأمن والاستقرار (مخلوفي، ٢٠١٩، ٦).

ويرتبط الأمن البيئي ارتباطاً وثيقاً بالاستدامة، وهي الحركة الهادفة إلى ضمان المساواة بين الأجيال في الموارد والمؤسسات البيئية والاقتصادية؛ من خلال الاهتمام المشترك بالمستقبل، والتعليم القائم على القيمة في المؤسسات التعليمية؛ حيث يعد تفعيل المساعي التعاونية بين جداول الأعمال / الأولويات المؤسسية وتعلم الطلاب جزءاً مهماً من المهمة التعليمية وأهداف الاستدامة الأوسع؛ فعندما يتعلم الطلاب بالممارسة ويتم تمكينهم من خلال مساهمتهم في رؤية مشتركة طويلة الأجل، يتم تعزيز التنمية الأكاديمية والشخصية والبيئية (Brylinsky and Allen-Gil, 2009, 99).

وقد حرص الإسلام على حفظ البيئة وحمايتها؛ لضمان استمرار أداء دورها المحدد من قبل الله تعالى في إعالة الحياة على الأرض؛ وذلك من خلال القواعد والمبادئ التي تضبط وتقتن علاقة الإنسان ببيئته لتحقيق التوازن البيئي؛ ومن ثم فإن ما تواجهه البيئة اليوم من كوارث ومشكلات دليلاً على غياب البعد الديني الذي يحكم سلوكنا نحو البيئة (الدوسري، ٢٠١٥، ١٢٠).

ويذكر حسن (٢٠١٦، ٢٤٣) أن الإسلام يهتم بالأمن البيئي؛ حيث حماية البيئة والمحافظة عليها وتنميتها يعد فريضة شرعية تستوجب المحافظة على الماء بعدم الإسراف في استخدامه، وعدم تلويثه، والمحافظة على النبات بعدم قطعه إلا للضرورة، وزراعته لتأكل منه حباً وخضرة وفاكهة.

ويرى كل من (Detraz and Betsill 2009,303) أن الأمن البيئي يتحقق من خلال الحفاظ على جميع الموارد الطبيعية، وإدارتها بطريقة مسؤولة، وحماية وتحسين الظروف البيئية، وخلق بيئة تتناسب مع حياة ورفاهية أفراد المجتمع.

وعلى جانب آخر يرى الدرادكه (٢٠١٧، ٣) أنه يجب توظيف الإرشاد الديني بفعالية تجعله يتخطى دوره من الإرشاد الوقائي إلى الإرشاد العلاجي والإنمائي، ويتم ذلك انطلاقاً من التوجيهات الربانية للبشر، الذي إذا ما وُظف في حياتنا سيمارس دوراً فعالاً وحيوياً في معالجة معظم مشاكلها.

ويذكر كل من Mrdjenovich, Dake, Price, Jordan, and Brockmyer (2012,198) أنه يجب توفير الإرشاد الديني لطلاب الجامعة؛ حيث إن الإرشاد الديني يوجه الفرد في دنياه ويزيده استبصارًا بنفسه ومجتمعه.

ويرى كل من Misra, Sharma and Shukla (2011, 1221) أن البرامج الإرشادية التوعوية Awareness Counseling تعمل على تزويد الفرد بالمعلومات حول أمرًا معينًا، وتبصيره بالمعرفة والعلم، واكتسابه خبرات بهدف التوجيه والإرشاد.

ويتضح مما سبق أهمية الأمن البيئي كأحد أبعاد الأمن المجتمعي القومي والعالمى، كما يتضح اهتمام العقيدة الإسلامية بتحقيق الأمن البيئي من خلال السلوك المسؤول لأفراد المجتمع، وعليه قد تلعب البرامج الإرشادية التوعوية القائمة على القرآن والسنة دورا مهما في تحقيق الأمن البيئي، ومن ثم تحقيق الأمن المجتمعي الذي هو غاية كل مجتمع متحضر، وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحثون الحاليون أن بعض الطلاب قد يتعمدون الإضرار بالبيئة بتلويثها، أو استنزاف مواردها بالإسراف في استخدام المياه والكهرباء، أو تخريبها بإتلاف الأشجار، وإشعال النيران في الحدائق والأماكن الخلوية، مما يشير إلى قصور في الأمن البيئي لدى هؤلاء الطلاب، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة بعض التخصصات الأكاديمية قليلة الاهتمام بالبيئة؛ حيث توصلت دراسة Lang (2011) إلى وجود علاقة بين التخصصات الأكاديمية لطلاب الجامعات ومواقفهم وسلوكياتهم البيئية؛ فقد سجلت تخصصات الأعمال التجارية الوافدة درجات أقل في اثنين من المقاييس الأربعة لحماية البيئة مقارنة بالطلاب الوافدين في التخصصات الأخرى.

وقد يرجع ذلك أيضا إلى قلة الوعي البيئي؛ حيث أكدت دراسة Fanfarova and Maris (2017) على ارتباط العناية الدائمة بالبيئة ارتباطاً وثيقاً بزيادة الوعي البيئي، وأن التعليم البيئي يجب أن يكون جزءاً طبيعياً من النظام المدرسي الحديث.

وقد يلعب غياب التربية البيئية دورا محورياً في غياب الأمن البيئي، فقد توصلت دراسة طويل (٢٠١٣) إلى أن التربية البيئية بكتب الجغرافيا والتربية المدنية المقدمة في مراحل التعليم بمدينة بسكرة لا تحقق التنمية المستدامة؛ حيث احتلت مفاهيم ثانوية لتحقيق التنمية

المستدامة مراتب متقدمة، في حين احتلت مفاهيم أساسية مراتب متوسطة ومتدنية، فضلا عن عدم الاندماج الجيد لمفاهيم التنمية المستدامة والتربية البيئية، وعدم التكامل بين ما يدرسه التلاميذ في المدرسة وما هو موجود بالبيئة الخارجية، علاوة على ذلك عدم وجود أدوار وظيفية للتلاميذ لتحقيق التنمية المستدامة.

كما توصلت دراسة مساعديّة (٢٠٢٠) إلى أن الوسط المدرسي يساهم بقدر محدود في ترسيخ أبعاد التربية البيئية لتلاميذ الصفين الثاني والثالث من التعليم الابتدائي، وعلى العكس توصل قرواني (٢٠١٣) إلى أن المدارس لها دور إيجابي وفعال في التربية البيئية وتنمية الوعي البيئي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين.

وعليه فقد سعت بعض الدراسات إلى تحسين الأمن البيئي من خلال: فعالية المدخل التنظيمي البيئي كما في دراسة مبروك والتمامي (٢٠٠٦)، ومن خلال برنامج مقترح لخدمة الجماعة كما في دراسة مغازي (٢٠١٠)، ومن خلال برنامج مقترح للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية كما في دراسة أبو الفتوح (٢٠١٩).

وقد توصلت بعض الدراسات إلى فعالية بعض البرامج في تحسين مفاهيم الأمن البيئي؛ حيث توصلت دراسة أبو جاموس وعبد الله (٢٠١٥) إلى فعالية برنامج تعليمي قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة في الأردن، وتوصلت دراسة الخدري (٢٠١١) إلى أنه يمكن تنمية المسؤولية البيئية من خلال المنهج المقترح في التربية البيئية.

وقد استخدمت بعض البحوث البرامج الإرشادية الدينية؛ حيث استخدمتها دراسة البطش (٢٠١٨) في رفع مستوى الصلابة النفسية لدى زوجات الشهداء، ودراسة غنايم (٢٠١٨) في تنشيط المناعة النفسية، واستخدمت دراسات أخرى البرامج الإرشادية التوعوية؛ حيث استخدمها الطايفي (٢٠١٥) في الوقاية من مخاطر العنف الأسري، ودراسة الشهومي والمعمري والغافري وامبوسعيدي (٢٠١٩) في تعديل تصورات الطلاب نحو رمي المخلفات.

وعلى الرغم من أهمية البرامج الإرشادية التوعوية القائمة على القرآن والسنة في تحقيق الأمن بصفة عامة إلا أنه - على حد علم الباحثين - لا توجد بحوث عربية أو أجنبية قد تناولت فعالية برنامج إرشادي توعوي قائم على القرآن والسنة في تحقيق الأمن البيئي لدى طلاب جامعة الطائف، مما دعا إلى إجراء الدراسة الحالية وإعداد برنامج إرشادي توعوي قائم

على القرآن والسنة يمكن من خلاله تنمية الأمن البيئي، وعليه تتمثل مشكلة الدراسة في السوالين التاليين:

- ما فعالية برنامج إرشادي توعوي قائم على القرآن والسنة في تحقيق الأمن البيئي لدى طلاب جامعة الطائف؟
- هل يختلف مستوى الأمن البيئي لدى طلاب المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي؟

هدف الدراسة:

التحقق من الأثر التجريبي لفعالية برنامج إرشادي توعوي قائم على القرآن والسنة في تحقيق الأمن البيئي لدى طلاب جامعة الطائف عقب الانتهاء من الجلسات الإرشادية التوعوية مباشرة، وكذلك تبين مدى استمرارية تأثير البرنامج بعد انتهاء التطبيق من خلال القياس التتبعي بعد مرور خمسة أسابيع من انتهاء الجلسات.

أهمية الدراسة:

أولا الأهمية النظرية: وتتمثل في:

- أهمية الموضوع الذي تناوله الدراسة وهو تنمية الوعي البيئية؛ وما يتبعه من سلوك يحافظ على البيئة، ويحميها من التلوث، وينمي مواردها.
- أهمية الفئة التي تناولها الدراسة وهم فئة طلاب الجامعة فهم عماد الأمة ومستقبلها، وباستقامة سلوكهم البيئي يزدهر مستقبل البيئة وما بها من موارد.
- ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت تنمية الوعي البيئي، أو التي اعتمدت على البرامج التوعوية القائمة على القرآن والسنة.
- تقديم إطار نظري يتناول الأمن البيئي، والبرامج الإرشادية التوعوية القائمة على القرآن والسنة.

ثانيا: الأهمية التطبيقية: وتتمثل في:

- لفت انتباه الباحثين إلى أهمية تنمية الوعي البيئي، ودوره في الحفاظ على البيئة، وحمايتها من التلوث والاستنزاف، وتنمية مواردها.
- تثري الدراسة المكتبة التربوية بمقياس للأمن البيئي، وبرنامج توعوي قائم على القرآن والسنة في تحقيق الأمن البيئي.

- تحسين مستوى الأمن البيئي لدى الطلاب من خلال توعيتهم بالأخطار والسلوكيات التي تضر البيئة، وبيان موقف القرآن والسنة من تلك الأخطار والسلوكيات.
- توعية أعضاء هيئة التدريس بضرورة تخصيص أنشطة، وحملات، وندوات توعوية للمتعلمين في جميع المؤسسات التعليمية بأهمية المحافظة على الأمن البيئي.
- تنفيذ القائمين على العملية التعليمية في تصميم مقررات للتربية البيئية يتم دراستها بجميع مراحل التعليم؛ للمحافظة على الأمن البيئي.

مصطلحات الدراسة:

The awareness counseling program: البرنامج الإرشادي التوعوي

هو مجموعة الإرشادات التي تهدف إلى رفع مستوى الوعي والإدراك لدى الأفراد، وتعليمهم كيفية التصرف في المواقف، وتعديل تصرفاتهم وفق ضوابط محددة. (Rahim, Hamid and Kiah, 2019, 221)

Indicative program based on the : البرنامج الإرشادي القائم على القرآن والسنة: Qur'an and Sunnah

هو عملية إرشادية تستهدف مساعدة المسترشدين على مواجهة مشاكلهم، وحلها؛ لتحقيق التوافق الفردي والمجتمعي باستخدام فنيات دينية مستمدة من القرآن والسنة النبوية. (الدرادكة، ٢٠١٧، ٩)

وعليه يعرف الباحثون البرنامج الإرشادي التوعوي القائم على القرآن والسنة بأنه: مجموعة من الإرشادات المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية تستهدف تحقيق الأمن البيئي لدى طلاب جامعة الطائف من خلال إرشادهم بكيفية الحفاظ على الموارد البيئية، وتميئتها، وحماية البيئة من التلوث، فضلا عن التوعية بأهمية التربية البيئية.

Environmental security: الأمن البيئي

هو الشعور بالاطمئنان الذي يتولد لدى الأفراد نتيجة سلامة البيئة المحيطة بهم، وسلامة مواردها الطبيعية من كل هدر أو تلوث أو إفساد أو أي تهديدات أخرى، والمحافظة عليها، وعدم الإخلال بتوازنها، بما ينعكس على أمنهم بشكل عام. (الذياب، ٢٠١٨، ١٦٥)، ويعرفه الباحثون إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الأمن البيئي (إعداد: الباحثون).

محددات الدراسة :

محددات موضوعية: وتتمثل في الأمن البيئي، الإرشاد النفسي التوعوي القائم على القرآن والسنة.

محددات بشرية: وتتمثل في طلاب جامعة الطائف كمجتمع للدراسة، وطلاب كلية الحاسبات ونظم المعلومات كعينة للدراسة.

محددات مكانية: وتتمثل في المقر الرئيس لجامعة الطائف بالحوية - مدينة الطائف.

محددات زمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤١/١٤٤٢ هـ.

محددات أدائية: وتتمثل في مقياس الأمن البيئي، والبرنامج الإرشادي التوعوي القائم على القرآن والسنة (إعداد: الباحثون).

محددات التطبيق: تم التطبيق من خلال الإنترنت (برنامج ZOOM) نظرًا لانتشار جائحة كورونا.

الإطار النظري، والدراسات السابقة :**أولاً: الأمن البيئي :**

يعد الأمن البيئي أحد أهم أبعاد الأمن الإنساني؛ بسبب تأثيره السلبي على حياة الإنسان، فهناك علاقة متداخلة بين البيئة والأمن الإنساني؛ حيث يؤثر الأمن البيئي على الأمن الإنساني ضمن ثلاثة مستويات: الفردي، والوطني، والعالمي، فالفرد يحتاج إلى أن يرشد استخدامه لموارد البيئة وفق قوانين وتشريعات ملزمة مصدرها المستوى الوطني، وهذا الأخير يستمد قوانينه من التشريعات والاتفاقيات والمعاهدات الدولية الخاصة بالحفاظ على البيئة (هوشات، ٢٠١٨، ٣٨٤).

وأصبح الآن ينظر إلى المشكلات البيئية باعتبارها قضايا أمنية تؤثر في الممارسات الأمنية المحلية والدولية، كما أن إضفاء الطابع الأمني على البيئة يؤدي إلى تغيير ممارسات وأحكام الأمن الحالية، وعليه أصبح مفهوم الأمن البيئي ينطوي على أدوار جديدة للجهات الأمنية ووسائل مختلفة لتوفير ذلك الأمن (Trombetta, 2008, 585).

وترتبط العناية الدائمة بالبيئة ارتباطاً وثيقاً بزيادة الوعي البيئي وتثقيف السكان، ويجب أن يكون التعليم البيئي جزءاً طبيعياً من نظام مدرسي حديث، فحماية البيئة وسلامتها يمكن أن تزيد من وعي الناس؛ مما قد يجعل هذا العالم أكثر صحة وازدهاراً وأكثر أمناً، فقد تخطى

الأمن البيئي حدود الدول، وأصبحت تهتم به المنظمات الدولية وغير الحكومية بهدف الحفاظ على جودتها أو تحسينها، والحفاظ على الكائنات الحية، وعلى رأسهم البشر، من خلال احترام مبادئ التنمية المستدامة، ويتحقق الأمن البيئي بالتثقيف البيئي، والتقييم البيئي، وتوفير معلومات عن البيئة وأسباب وعواقب تغيير حالتها، Fanfarova and Maris, 2017, (4608).

ويذكر محمدان (٢٠٠٦، ٢٣) أن الأمن البيئي هو مركب يجمع بين مفهوم الأمن ومفهوم البيئة، فهو يشير إلى المشاكل الأمنية الناجمة عن المجتمعات البشرية وتأثيرها سلبياً على البيئة هذا من جهة، ومن جهة أخرى يشير إلى الأزمات والكوارث التي تسببها البيئة ومالها من آثار سلبية على المجتمع.

ويرى يعقوب (٢٠١٨، ٩٦) أن الأمن البيئي هو ممارسة السلوكيات الإيجابية التي تمنع حدوث تأثيرات سلبية في البيئة، ويمكن أن تتسبب في تلوثها أو تدهورها أو تخريب بعض مكوناتها، مما يؤدي إلى اختلال النظام البيئي المحلي أو الإقليمي أو العالمي، وبالتالي تهديد الأمن البيئي في أحد أو كل هذه الأماكن، أو انعكاسه السلبي عليها، أي أن الأمن البيئي يرتبط بالزمان والمكان، ويشمل مساحات مختلفة محلية وإقليمية وعالمية، وفترات زمنية مختلفة قصيرة أو متوسطة أو طويلة.

وقد توصلت دراسة Altin, Tecer, Tecer, Altin and Kahraman (2014) إلى أن الشعور بالأمن البيئي يعني الوعي بالقضايا البيئية، والمشاركة بفعالية في المنظمات البيئية.

وذكرت نتائج دراسة Umuhire and Fang (2016) أن الشعور بالأمن البيئي يتحدد من خلال قدرة الفرد على فهم العلاقة بين الأنشطة البشرية والوضع الحالي للجودة البيئية، ورغبته في الاشتراك الفعال في ممارسة الأنشطة التي تحافظ على البيئة.

ويتضح مما سبق أن الأمن البيئي أحد أهم أبعاد الأمن العام؛ لكونه يتصل بحياة البشر وسلوكهم اليومي، كما أنه يؤثر على مستقبلهم القريب والبعيد؛ ومن ثم فإن تحقيق الأمن البيئي يستدعي تنمية السلوكيات الإيجابية لتحقيق الأمن البيئي بالحفاظ على موارد البيئة، وتنميتها، وحمايتها من التلوث؛ بما يحقق "التنمية المستدامة" للأجيال الحالية والمستقبلية. تهديدات الأمن البيئي:

يواجه العالم اليوم العديد من التهديدات البيئية مثل التهديدات المناخية، والتهديدات المتعلقة بالنفايات، والتهديدات المتعلقة بنضوب الموارد الطبيعية، وفيما يلي عرضاً لكل منهم:

(١): التهديدات المناخية؛ حيث تعد ظاهرة تغير المناخ من أخطر الظواهر التي تهدد الحياة على الأرض، وتعد الأنشطة الصناعية الجائرة من أخطر الأسباب التي أحدثت اختلالاً في التوازن البيئي المناخي، بالإضافة إلى السلوك التخريبي للبيئة كحرق الغابات وإزالتها، ومن أخطر الأضرار الناتجة عن التهديدات المناخية:

- انخفاض مخزون المياه العذبة.
- ارتفاع مستويات البحار بسبب ذوبان الجليد في القطبين، والناتج عن ارتفاع درجة حرارة الأرض.
- اختلال نظام الفصول الأربعة.

(٢): التهديدات المتعلقة بالنفايات، مثل النفايات الصلبة كالنفايات المنزلية والنفايات غير الخطيرة؛ إلا أنها من أخطر الملوثات البيئية عند تراكمها أو حرقها؛ لذلك تعمل الدول على معالجة تلك النفايات بإعادة تدويرها، فضلاً عن النفايات السامة الناتجة عن المصانع لذلك تتخذ الدول إجراءات دقيقة لتخزينها أو نقلها وتصريفها.

(٣): التهديدات المتعلقة بنضوب الموارد الطبيعية، وتتمثل في غياب التنوع البيولوجي والذي يعرف بانقراض الكائنات الحية، وكذلك إزالة الغابات بقطع أشجارها أو حرقها، فضلاً عن التصحر نتيجة إجهاد التربة الزراعية أو تجريفها أو نضوب المياه منها أو هجرانها، أو زحف الرمال عليها، ونضوب المياه العذبة نتيجة الاستخدام الجائر لها أو تلويثها (هوشات، ٢٠١٨، ٣٧٧ - ٣٨٠).

ومما سبق يتضح أن الأمن البيئي يواجه مخاطرًا تتعلق باستنزاف الموارد، ومشكلات تتعلق بتعريض البيئة للتلوث؛ مما ترتب عليه وجود مشاكل بيئية تهدد الحياة على كوكب الأرض، فيما يعرف باختلال النظام البيئي.

العوامل المؤثرة في تحقيق الأمن البيئي:

توصلت دراسة Attarian (1996) إلى أن اتجاهات الأفراد نحو البيئة من العوامل المؤثرة في الأمن البيئي، وترى دراسة Bansal (1997) أن تزويد الأفراد بمعلومات عن القضايا البيئية، والاتجاهات نحو البيئة من العوامل المؤثرة في الأمن البيئي.

وتذكر نتائج دراسة (Furman 1998) وجود ارتباط ايجابي بين الشعور بالأمن البيئي والطبقة الاجتماعية، وأن الوعي البيئي يزداد مع زيادة الدخل المادي، وتوصلت دراسة (Cabuk and Karacaolu 2003) إلى أن نوع الجنس يؤثر في الشعور بالأمن البيئي؛ حيث الطالبات لديهن اتجاهات إيجابية تجاه البيئة ووعي بالبيئة مقارنة بالذكور، وقد أشارت نتائج دراسة (Ziadat 2009) إلى أن الوعي البيئي لدى طلاب الجامعة يزداد مع تقدمهم من السنة الأولى إلى السنة الخامسة، وأن المستوى التعليمي له دوراً مهماً في درجة الوعي البيئي، وأن التقدم في العمر كان مؤشراً على الوعي البيئي، كما توصلت دراسة (Larijani 2017) إلى أن الإناث لديهن مستوى أعلى من الأمن البيئي مقارنة بالذكور، وأن الأكبر سناً لديهم مستوى أعلى من الأصغر سناً بالوعي البيئي.

ويلاحظ فيما سبق أن الوعي بقضايا البيئة والاتجاهات الإيجابية نحوها من أهم العوامل المؤثرة في تحقيق الأمن البيئي، وهذا ما يمكن تحقيقه من خلال الجامعات والمدارس عن طريق المقررات الدراسية والبرامج التوعوية والتثقيفية.

الصعوبات المعرّقة للأمن البيئي:

توصل (Richard, Rultenbeek, and Motta 1998) إلى أن عدم وجود إطار قانوني واقتصادي لحماية البيئة، وعدم مشاركة عامة الناس في السلوكيات التي تحافظ على البيئة من العوامل التي تضر بالأمن البيئي.

ويذكر (Princen, Maniates and Conca 2002,42) أن أنماط الاستهلاك العالية تتمثل في السلوكيات التي يتبعها البشر وتسهم في انعدام الأمن البيئي.

وأشارت دراسة (Sundar and Prem 2007) إلى أن انعدام الأمن البيئي؛ بسبب سوء إدارة موارد الغابات والفقر كان مؤشراً هاماً لهجرة السكان في نيبال بغض النظر عن الوجهة المحلية أو الدولية.

ويرى (Ernst 2009) أن افتقار المعلمين للكفاءة في المعلومات البيئية، يجعلهم غير قادرين على قيادة التغيير البيئي بشكل فعال في أي مؤسسة تربوية.

ويلاحظ فيما سبق أن الصعوبات التي تواجه الأمن البيئي تتمحور حول عدم كفاية تشريعات حماية البيئة؛ وما ينتج عنها من سلوكيات تتسبب في تهديد الأمن البيئي، كاستنزاف الموارد، وتلويث البيئة.

تعزير الأمن البيئي:

توصلت دراسة **Palmberg and Kuru (2000)** إلى أن برامج التعليم البيئي المختلفة مثل الرحلات الميدانية، والتخييم، والأنشطة التي تتضمن المغامرة في الطبيعة تسهم في تنمية الأمن البيئي لدى أفراد المجتمع، وتطوير علاقات فعالة مع بيئتهم الطبيعية، وتحسن من حساسيتهم تجاه بيئتهم.

وأشارت دراسة **Hansmann, Scholz, Francke and Weymann (2005)** إلى العديد من المجالات التي تعزز الشعور بالأمن البيئي، وتتمثل في: المعرفة البيئية، والاتجاهات، والسلوكيات البيئية الإيجابية التي يتم اتباعها للتخلص من النفايات أو إعادة تدويرها، ووسائل الانتقال الصديقة للبيئة، وقطاع التغذية.

كما توصلت دراسة **Farmer, Knapp and Benton (2007)** إلى أنه يمكن تعزيز الأمن البيئي من خلال التربية البيئية في الطبيعة، وذلك يجعل من السهل أن تتحول المعرفة المكتسبة إلى سلوك، واتجاهات إيجابية تجاه البيئة.

وأشارت دراسة **Rojas (2009)** إلى أهمية نموذج تعليم الاستدامة لمدة (١٠) سنوات والذي يضم سلسلة من الدورات الجامعية المطلوبة والتكاملية ومتعددة التخصصات تعتمد على تعاون المعلمين والطلاب والموظفين وأفراد المجتمع وأصحاب المصلحة في الزراعة وصناعة الأغذية في تنمية الوعي البيئي للمواطنين والمهنيين، والتصدي للعوامل المهددة للأمن البيئي.

وقد توصلت دراسة **Brylinsky and Allen-Gil (2009)** إلى فعالية جودة المشروعات الشاملة ومشاركة الطلاب في قضايا الاستدامة في تحقيق الأمن البيئي من خلال الجهود التعاونية بين الطلاب والوحدات الأكاديمية والمرافق والعمليات، وتحسين المناهج الدراسية من خلال المشاريع المتعلقة بموضوعات مثل: الطاقة، وأنظمة الغذاء، والحد من النفايات، والمناظر الطبيعية، بالإضافة إلى تعاون طلاب الدراسات البيئية مع برامج التسويق، والأعمال التجارية، والتاريخية، والاجتماعية، وبرامج الاتصال.

كما توصلت دراسة السبيعي (٢٠١٩) إلى تعزيز الأمن البيئي لدى عينة مكونة من (٦٥) فردًا بمدينة الرياض من خلال تزويدهم بالمعلومات الجغرافية.

ومن ثم فإنه يمكن تعزيز الأمن البيئي لدى الأفراد والجماعات من خلال التربية البيئية القائمة على: تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، وتطوير علاقات إيجابية بين الأشخاص وبينهم، وكذلك تنمية مفاهيم التنمية المستدامة، وتزويدهم بالمعلومات الجغرافية حول البيئة، فضلا عن أهمية القدوة في السلوك؛ وهذا ما يعزز دور التعليم ومؤسساته في تحقيق الأمن البيئي.

أهمية الأمن البيئي:

يرى عبدالمسيح (٢٠٠٠، ١٨٥) أن الشعور بالأمن البيئي يجعل الفرد قادراً على تقييم الأضرار التي لحقت بالبيئة بناءً على الأنشطة البشرية، والقيام بأعمال تسهم في تنمية البيئة وتحسينها، واتباع سلوكيات تمنع تدهور البيئة، وامتلاك مجموعة من القيم التي تسهم في المحافظة على البيئة بوجه عام.

وتوصلت دراسة (Falkenmark 2001) إلى أن العالم يتجه نحو حالة خطيرة من عدم الاستقرار المجتمعي بسبب فشل قدرتنا على إدارة نظام دعم الحياة على كوكب يهيمن عليه الإنسان، وأن هناك حاجة ماسة إلى تحول جوهري في التفكير، وبناء الوعي حول الحاجة إلى التكيف المجتمعي مع البيئة، وتطوير مؤسسات قوية قادرة على دعم الأمن البيئي بما يشمل من أمن غذائي ومائي وتنوع بيولوجي، وحماية البيئة من التلوث بما يحقق التنمية المستدامة.

ويذكر (Smith 2005,15) أن الأمن البيئي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأمن البشري، والذي يتمثل في حماية وتأمين وسائل الرفاهية للإنسان.

ويرى إسماعيل (٢٠٠٥، ٢) أن امتلاك الفرد لمستوى مرتفع من الأمن البيئي يجعل لديه وعياً بيئياً مرتفعاً، ويكون لديه اتجاهات إيجابية ومعارف بيئية تساعد في الحفاظ على البيئة ومواردها، ويمتلك سلوكيات تمكنه من حل المشكلات التي تضر البيئة.

وقد توصلت دراسة (Jon 2007) إلى أنه لا يمكن تحقيق الأمن البيئي ولا السلام دون الآخر؛ فالسلام والتنمية وحماية البيئة مترابطة وغير قابلة للتجزئة، وأنه على الرغم من كل ما كتب عن الأمن البيئي، لم يكن هناك الكثير من الاهتمام الصريح بكيفية ارتباطه بالسلام، فهناك عدد من الروابط المهمة بين الأمن البيئي والسلام من الناحية النظرية والممارسة،

فالتغير البيئي عاملاً في العنف المباشر، كما أن العنف المباشر يتسبب في انعدام الأمن البيئي.

ويرى الشيخلي (٢٠٠٨، ١٩) أن الأمن البيئي مكمل لأبعاد الأمن الشامل الأخرى المتمثلة في: الأمن السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي؛ حيث يسعى الفرد لتحقيق الأمن على النفس والدين والمال والعرض والغذاء والوطن والأهل، وغير ذلك من المستحقات في المجتمع.

وتوصلت دراسة Arraiza, Santamarta, López, Ioras, Hernández and Neris (2012) إلى أنه يمكن معالجة مشكلات نقص الأراضي الزراعية، ومشكلات هجرة سكان الريف؛ بسبب الاحتباس الحراري، والفيضانات المتزايدة، وحرائق الغابات، ونقص المياه من خلال تحقيق الأمن البيئي، وتدريب الموظفين المناسبين للتخفيف من التهديدات على البيئة بمؤسسات التعليم العالي.

ويذكر الشقير (٢٠٢٠، ١٤٣) أن الأمن البيئي كمفهوم قد ظهر ليجسد سعي الفرد إلى حماية بيئته من الممارسات التي تتم في البيئة وتهدد حياته، وتتسبب في أضرار على حياته مثل التصحر، والتلوث، والاحتباس الحراري، والتغيرات المناخية.

وعليه تكمن أهمية الأمن البيئي في أنه أحد أهم أبعاد الأمن والسلم المرتبطة بمستقبل البشر على الأرض؛ حيث إن تحقيق الأمن البيئي يحقق الأمن والسلم المحلي والعالمي، فهو السبيل لتحقيق الرفاهية والاستقرار والتنمية المستدامة لسكان الأرض؛ من خلال الحفاظ على الموارد، وتنميتها، وحمايتها من التلوث؛ بما يضمن الحفاظ على حقوق الأجيال القادمة فيها.

ثانياً: البرنامج الإرشادي التوعوي القائم على القرآن والسنة:

يعرف الدليمي (٢٠١٥، ٦) البرامج الإرشادية بأنها: مجموعة من الأنشطة والإجراءات والخدمات المخططة تخطيطاً علمياً دقيقاً لمساعدة الطلبة في مواجهة مشكلاتهم، وحلها، وتذليل ما يواجههم من عقبات، واتخاذ القرارات المناسبة في جميع المواقف.

ويوضح قيراط (٢٠١١، ١٢) أن البرنامج التوعوي تتضمن توفير البيانات الكافية حول موضوع أو قضية معينة بهدف فهمها والتعامل معها بمسؤولية وكفاءة واقتدار،

والهدف من التوعية هو التأثير في الإدراك، ومن ثم في الفهم والاتجاهات والقناعة، وأخيراً السلوك.

لماذا الحاجة إلى البرامج الإرشادية التوعوية؟

يرى كل من حواس وسلطاني (٢٠١٦، ٣٠٣) أن دواعي البرامج الإرشادية تتمثل في:

- ١- نمو الفرد وما يتبعه من التغيرات المستمرة في الجانب الجسمي والاجتماعي والأكاديمي، وما يتبع ذلك من مشكلات التأقلم والاتساق مع الوضع الجديد.
 - ٢- التجديدات والتغيرات التربوية والبيئية، وما يتبع ذلك من أدوار ومهام وتحديات تلقى على عاتق الأفراد.
 - ٣- التغيرات الأسرية المترتبة على انشغال الأسرة؛ مما أعطى دوراً كبيراً لمؤسسات تربوية أخرى كالأقران، ووسائل التواصل الاجتماعي.
 - ٤- التغيرات الاجتماعية المترتبة على تغير العادات والتقاليد، والمعايير الاجتماعية، والقيم.
 - ٥- التغير التكنولوجي المتسارع وتأثيره على المفاهيم، والأفكار، والسلوكيات، والعلاقات.
- وعليه فالبرامج الإرشادية التوعوية تلعب دوراً مهماً في مواجهة ما يطرأ على سيكولوجية وسلوك الإنسان من تغيرات سلبية ناتجة عن التغيرات الجسمية، والتحديات التربوية، والتغيرات الأسرية والاجتماعية، فضلاً عن التحديات التكنولوجية.

مراحل إعداد البرنامج الإرشادي التوعوي:

حدد عبدالعظيم (٢٠١٢، ١٥) مراحل إعداد البرنامج الإرشادي فيما يلي:

- ١- اختيار موضوع البرنامج بتحديد عناصره الأساسية المهمة مثل: المفاهيم، والمظاهر والأسباب، والنتائج، وتحديد المادة العلمية التي توضح تلك العناصر.
- ٢- تحديد الأهداف، وتتمثل في الهدف العام للبرنامج، والأهداف الإجرائية لجلسات البرنامج.
- ٣- تقويم البرنامج عن طريق إعداد وتقنين وتطبيق أدوات القياس القبلي والبعدي.
- ٤- تحديد فنيات تطبيق البرنامج داخل جلسات الإرشاد الجماعي، أو الفردي، أو ورش العمل وغيرها.
- ٥- وضع الخطة المقترحة والفعالية لتنفيذ البرنامج.

وأضاف (Rose, 2010, 43) إلى الخطوات السابقة ما يلي:

- ١- تحديد الفئة المستهدف توعيتها بتحديد خصائصها، والإجراءات والفنيات الأنسب لتحقيق الأهداف المرجوة.
 - ٢- تحديد المتغيرات المحيطة التي تؤثر في نجاح التوعية، والعوامل المعيقة.
 - ٣- تحديد الوسيلة الإعلامية التي يتم من خلالها التوعية كالتلفزيون والانترنت أو الهاتف أو الحملات في الجامعات والمدارس.
 - ٤- تحديد ميزانية الحملات التوعوية لضمان الإبداع والافئاع والمهنية في الرسالة التوعوية.
 - ٥- الجدولة والإدارة والتنفيذ بالتحكم في الوقت، ووضع إطار زمني لبداية ونهاية كل مرحلة من مراحل الحملة التوعوية، والتأكد أنها نفذت كما ينبغي وفي الفترة الزمنية المحددة.
 - ٦- تقييم المراحل والأنشطة والإجراءات: للتأكد من تحقيقها لأهدافها.
- يتضح مما سبق أن البرامج الإرشادية التوعوية عملية منظمة تتبع إجراءات محددة، ومراحل معينة، لتحقيق أهدافها الوقائية؛ لمساعدة المسترشدين في التعرف على إمكاناتهم واستعداداتهم وفهم طبيعة الظروف المحيطة لتحقيق التوافق الشخصي، والاجتماعي، والبيئي. الأسس التي يجب أن يقوم عليها البرامج التوعوية الدينية:
- حدد الحوشاني (٢٠١٤، ١) تلك الأسس في:
- أن تكون الشريعة الإسلامية منطلقاً للبرامج.
 - أن تعزز البرامج السلوك الأخلاقي وتقوم السلوك المنحرف.
 - أن تعزز البرامج مبدأ النصيحة.
 - أن تسعى البرامج لإيجاد بيئة تتمتع بمقومات الصلاح وتبتعد عن مقومات الفساد.
 - أن توضح البرامج التوعوية حقوق الفرد مقابل واجباته.
 - أن توضح البرامج حكم الشريعة الإسلامية في القضايا، وبيان أثر الخلل وعواقبه الدنيوية والأخروية.
 - أن تأخذ البرامج مبدأ النقد البناء والعمل على تقبله، وبيان أثره في تصحيح الخلل.

فنيات البرنامج الإرشادي الديني:

حدد كل من باظة والغريب والعمار (٢٠٢٠، ٧٢٦) فنيات البرنامج الإرشادي الديني فيما

يلي:

- ١- الاسترشاد بالقرآن الكريم والسنة النبوية.
- ٢- الاستبصار وفهم أسباب المشكلة لمواجهتها، وتقبل المثل العليا والأخلاق الحميدة.
- ٣- الاعتراف بالخطأ (الذنب) ومن ثم الندم والتوبة والرجوع إلى الله تعالى.
- ٤- التوبة وهي سبيل المغفرة والعفو من الله تعالى.
- ٥- الاستغفار فالإنسان ليس معصوماً من الخطأ.
- ٦- العصف الذهني كأحد أساليب الإبداع التربوي الجماعي الذي يمكن الجماعات من مواجهة المشكلات وحلها.
- ٧- التغذية الراجعة التي تبصر الإنسان بما هو عليه، وتجعله دائم العمل من أجل الوصول للأفضل.

ويتضح مما سبق أن البرامج الإرشادية تستهدف تعديل مفاهيم وأفكار وسلوك الإنسان الذي ميزه الله على سائر المخلوقات بالعقل، وكلفه بعمارة الأرض وفق منهج سماوي يضبط سلوكه القابل للتعلم، وزوده بالحواس والعقل، ليدرك ويحلل ويقارن ويميز ويفكر ويتحكم في سلوكه، وبسبب تباين الأفراد في سلوكهم ظهرت الحاجة إلى البرامج الإرشادية لتعديل السلوك المنحرف الذي يخرب الكون ويفسده، فالبرامج الإرشادية التوعوية تؤثر بفعالية في العملية التربوية، حيث إنها تلبي الرعاية الإرشادية والتهيئة النفسية التربوية.

فروض الدراسة:

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الأمن البيئي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
- ٢- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الأمن البيئي.

إجراءات الدراسة:

المنهج المتبع في الدراسة: تتبع الدراسة المنهج شبه التجريبي الذي يقيس أثر المتغير المستقل وهو: البرنامج التوعوي الإرشادي القائم على القرآن والسنة على المتغير التابع وهو: الأمن البيئي، واعتمدت الدراسة على التقييم القبلي والبعدي والتتبعي.

مجتمع الدراسة: هو جميع طلاب المستوى الأول بكلية الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات بجامعة الطائف، في الفصل الدراسي "الأول" من العام ١٤٤١/١٤٤٢ هـ، وعددهم (٢٢٤٨) طالبًا.

عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية: لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس تم استخدام (٢٩) طالبًا من طلاب المستوى الأول بكلية الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات بجامعة الطائف المسجلين بالفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤١/١٤٤٢ هـ.

العينة الأساسية: تم تطبيق مقياس الأمن البيئي على (١٧٢) طالبًا من طلاب المستوى الأول بكلية الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات، وانتقاء عينة أساسية مكونة من (٢٣) طالبًا ممن تقع درجاتهم في الارباعي الأدنى للمقياس، أي تنحصر بين (٤٣ ، ٦٤,٥)، وتم تقسيمهم إلى (١١) طالبًا بالمجموعة الضابطة، (١٢) طالبًا بالمجموعة التجريبية، وتم إجراء التكافؤ بينهما في العمر الزمني، ومستوى الأمن البيئي، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي من خلال الاستعانة بالمرشدين الأكاديميين بالكلية، وجدول (١)، يوضح ذلك:

جدول (١)

نتائج اختبار مان وتني للتكافؤ بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة

الدالة	قيمة Z	قيمة U	ضابطة (ن = ١١)				تجريبية (ن = ١٢)				متغير
			مجموع الرتب	متوسط الرتب	ح	م	مجموع الرتب	متوسط الرتب	ح	م	
غير دالة	١,٣٤	٤٤,٥	١٥٣,٥	١٣,٩	١,١	٢٢٨,٧	١٢٢,٥	١٠,٢	٢,١	٢٢٧,٧	العمر الزمني
غير دالة	١,٤٦	٤٣,٠	١,٩١	٩,٩	١,٣	١٧,٠	١٦٧,٠	١٣,٩	٠,٩٣	١٧,٨	الحفاظ على الموارد
غير دالة	٠,٤٤	٥٩,٠	١٣٩,٠	١٢,٦	١,٣	١٣,٩	١٣٧,٠	١١,٤	١,٦	١٣,٥	تنمية الموارد
غير دالة	٠,٩٥	٥١,٠	١١٧,٠	١٠,٦	١,٢	١٧,١	١٥٩,٠	١٣,٢	١,٣	١٧,٦	حماية البيئة من
غير دالة	٠,٢٩	٦١,٥	١٣٦,٥	١٢,٤	٠,٨٣	٨,٠	١٣٩,٥	١١,٦	٠,٧٣	٨,٠	التربية البيئية
غير دالة	١,٠٣	٤٩,٥	١١٥,٥	١٠,٥	١,٧	٥٦,٢	١٦٠,٥	١٣,٣	١,٩	٥٧,٠٨	الدرجة الكلية

أتضح من جدول (١) التكافؤ بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في العمر الزمني، ومستوى الأمن البيئي.

أداتا الدراسة:

تم استخدام الأداتين التاليتين وهما من إعداد الباحثين، وفيما يلي عرضًا لهما:

(١) مقياس الأمن البيئي (إعداد: الباحثون)

- الهدف من المقياس: هو التحقق من مستوى الأمن البيئي لدى طلاب جامعة الطائف.
- إعداد المقياس: وفي إطار إعداد المقياس تم الاطلاع على دراسة كلا من: مبروك والتمامي

(٢٠٠٦)، (Brylinsky and Allen-Gil (2009)، (Rojas (2009)، مغازي

(٢٠١٠)، أبو جاموس وعبد الله (٢٠١٥)، أبو الفتوح (٢٠١٩)، السبيعي (٢٠١٩).

الصورة الأولى للمقياس: تكون المقياس في صورته الأولى من (٤٧) عبارة.

الخصائص السيكمترية للمقياس:

صدق المقياس:

صدق المحكمين: تحقق الباحثون من صدق المقياس بعرضه على (١٣) محكمًا من أساتذة علم النفس بجامعة الطائف وأم القرى؛ حيث يتكون المقياس في صورته الأولى من (٤٧) عبارة، قام المحكمون بدمج عبارتين وحذف ثلاث عبارات، وجدول (٢) يوضح نسب اتفاهم على كفاءة أبعاد المقياس وعبارته بعد التعديل:

جدول (٢)

النسب المئوية لاتفاق المحكمين على عبارات مقياس الأمن البيئي

م	نسب الاتفاق	م	نسب الاتفاق	م	نسب الاتفاق	م	نسب الاتفاق	م	نسب الاتفاق
١	%١٠٠	١٠	%١٠٠	١٩	%١٠٠	٣٧	%١٠٠	١	%١٠٠
٢	%١٠٠	١١	%٩٢,٣٠	٢٠	%١٠٠	٣٨	%٩٢,٣٠	٢	%٩٢,٣٠
٣	%٩٢,٣٠	١٢	%١٠٠	٢١	%٨٤,٦١	٣٩	%١٠٠	٣	%٨٤,٦١
٤	%١٠٠	١٣	%٨٤,٦١	٢٢	%١٠٠	٤٠	%٩٢,٣٠	٤	%٩٢,٣٠
٥	%١٠٠	١٤	%١٠٠	٢٣	%١٠٠	٤١	%١٠٠	٥	%١٠٠
٦	%١٠٠	١٥	%٩٢,٣٠	٢٤	%٩٢,٣٠	٤٢	%٩٢,٣٠	٦	%١٠٠
٧	%٩٢,٣٠	١٦	%١٠٠	٢٥	%١٠٠	٤٣	%١٠٠	٧	%١٠٠
٨	%١٠٠	١٧	%١٠٠	٢٦	%٩٢,٣٠		%٨٤,٦١	٨	%١٠٠
٩	%٨٤,٦١	١٨	%٩٢,٣٠	٢٧	%١٠٠		%١٠٠	٩	%٨٤,٦١

يتضح من جدول (٢) أن نسبة اتفاق المحكمين تتراوح بين (٨٤,٦١ - ١٠٠) %، وتم إجراء جميع التعديلات التي أشار إليها المحكمون، وأتفق جميعهم على صلاحية المقياس عقب الانتهاء من إجراء التعديلات، وتكونت الصورة النهائية للمقياس من (٤٣) عبارة تصف سلوكيات الأمن البيئي، وموزعة على (٤) أبعاد كما تم توضيحه في وصف المقياس.

الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب معامل الارتباط بيرسون "Pearson Correlation" بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة على طلاب العينة الاستطلاعية (ن=٢٩)، وجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس ببعدها في مقياس الأمن البيئي

البعد الرابع		البعد الثالث		البعد الثاني		البعد الأول	
ر	م	ر	م	ر	م	ر	م
٠.٦٨	٣٧	٠.٦٨	٢٤	٠.٦٨	١٤	٠.٦٨	١
٠.٦٩	٣٨	٠.٧٥	٢٥	٠.٦٩	١٥	٠.٦٧	٢
٠.٦٩	٣٩	٠.٧٤	٢٦	٠.٧١	١٦	٠.٦٩	٣
٠.٧١	٤٠	٠.٧٤	٢٧	٠.٧٢	١٧	٠.٧١	٤
٠.٦٨	٤١	٠.٧٢	٢٨	٠.٦٨	١٨	٠.٧٢	٥
٠.٧٣	٤٢	٠.٧١	٢٩	٠.٦٨	١٩	٠.٦٨	٦
٠.٧٠	٤٣	٠.٧٢	٣٠	٠.٧٣	٢٠	٠.٦٨	٧
		٠.٧٣	٣١	٠.٧٥	٢١	٠.٧٣	٨
		٠.٧٢	٣٢	٠.٦٨	٢٢	٠.٧٢	٩
		٠.٧١	٣٣	٠.٧١	٢٣	٠.٧١	١٠
		٠.٧٢	٣٤			٠.٧٢	١١
		٠.٧٠	٣٥			٠.٧٣	١٢
		٠.٦٩	٣٦			٠.٧١	١٣

يوضح الجدول (٣) أن جميع قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١)، كما تم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، ووجد أنها (٠.٧٢، ٠.٧٤، ٠.٧٤، ٠.٧٨)، وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠٠١).

ثبات المقياس: تم الاستعانة بالعينة الاستطلاعية (ن=٢٩) للتحقق من الثبات باستخدام طريقتي إعادة التطبيق بعد خمسة أسابيع، وأفكارونباخ، وجدول (٤) يوضح النتيجة:

جدول (٤)
الثبات بطريقتي إعادة التطبيق والفكرونباخ لمقياس الأمن البيئي

الأبعاد	إعادة التطبيق	ألفكرونباخ
الحفاظ على الموارد	٠.٨٤	٠.٧٢
تنمية الموارد	٠.٨٤	٠.٧٣
حماية البيئة من التلوث	٠.٨٦	٠.٧٣
التربية البيئية	٠.٩١	٠.٧٤
الدرجة الكلية	٠.٩٣	٠.٧٩

أتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملات الثبات تشير إلى أن المقياس ثابت، ويمكن الثقة في نتائجه.

وصف المقياس: يتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٣) عبارة موزعة على (٤) أبعاد حيث العبارات (١-١٣) تمثل بعد: الحفاظ على الموارد، والعبارات (١٤-٢٣) تمثل بعد: تنمية الموارد، والعبارات (٢٤-٣٦) تمثل بعد: حماية البيئة من التلوث، والعبارات (٣٧-٤٣) تمثل بعد: التربية البيئية.

تصحيح المقياس: أمام كل عبارة ثلاث استجابات (دائمًا - أحيانًا - أبدًا) وتقدر بالدرجات (٣-٢-١) على الترتيب؛ حيث إن جميع عبارات المقياس تأخذ الاتجاه الموجب، وعليه فإن النهاية الصغرى لأبعاد المقياس والدرجة الكلية هي (١٣، ١٠، ١٣، ٧، ٤٣) على الترتيب، في حين النهاية العظمى هي (٣٩، ٣٠، ٣٩، ٢١، ١٢٩) على الترتيب.

(٢) برنامج إرشادي توعوي قائم على القرآن والسنة:

تعرف البرامج الإرشادية التوعوية الدينية بأنها: برامج منظمة ومخططة في ضوء أسس علمية ودينية؛ لتقديم خدمات إرشادية توعوية قائمة على القرآن والسنة والإجماع، باستخدام فنيات الإرشاد الديني كالإلقاء، والخطابة، والوعظ، والمناقشة، والقُدوة، وفنيات تربية كالمنزجة ولعب الدور (باظة وآخرون، ٢٠٢٠، ٧٢٤).

مصادر اشتقاق البرنامج الإرشادي، وتتمثل في:

- القرآن الكريم.
- الأحاديث النبوية الشريفة.
- سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، وصحابته الكرام.

- الإطار النظري.
- الدراسات السابقة.
- آراء الأساتذة المحكمين.

الهدف العام للبرنامج:

يسعى البرنامج التوعوي إلى تحقيق الأمن البيئي لدى عينة من طلاب جامعة الطائف باستخدام القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة، وسيرة النبي وصحابته الكرام.

الأهداف الفرعية للبرنامج:

- أن يتعرف الطلاب على كيفية تحقيق الأمن البيئي.
- أن يفهم الطلاب الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تحض على المحافظة على البيئة، وتجنب إتلافها.
- أن يشرح الطلاب أهمية الموارد الطبيعية الموجودة في البيئة.
- أن يوضح الطلاب كيفية تنمية الموارد البيئية.
- أن يحدد الطلاب أهم السلوكيات المضرة بالبيئة المحيطة بهم.
- أن يتعرف الطلاب على موقف القرآن والسنة من السلوكيات المضرة بالبيئة.
- أن يتجنب الطلاب السلوكيات المضرة بالبيئة.

أسس بناء البرنامج: وتتمثل في:

- الانطلاق من القرآن الكريم والسنة النبوية المباركة.
- توضيح الأحكام الشرعية المتعلقة بالتعامل مع البيئة، وقضاياها.
- اعتماد المنهج التربوي في بناء البرنامج، وتطبيقه، وتقويمه.
- تعزيز السلوك البيئي المقبول، وتقويم السلوك السلبي.
- تعزيز مبدأ الدين النصيحة.
- توضيح واجبات الفرد نحو البيئة في مقابل حقوقه.

الغنيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي:

- المحاضرة والإلقاء لآيات قرآنية، وأحاديث شريفة، ومعلومات علمية عن البيئة وأهمية الحفاظ عليها.

- المناقشة مع الطلاب عن الأشياء والممارسات التي تلوث البيئة وكيفية تجنبها، ورأي الدين فيها.
- الاعتراف بالسلوكيات الخاطئة التي تلوث البيئة، أو تستنزف مواردها، والكف عنها، والتوبة إلى الله.
- نمذجة السلوك الذي يحافظ على البيئة وينميها، والمدعوم بأحاديث نبوية شريفة وآيات قرآنية كريمة.
- التعزيز اللفظي لآراء الطلاب المتوافقة مع الرأي الديني.
- التغذية الراجعة لاستجابات الطلاب، وآرائهم.

تحكيم البرنامج الإرشادي:

تحقق الباحثون من صلاحية البرنامج بعرضه على (٩) محكمين من أساتذة علم النفس بجامعتي الطائف وأم القرى؛ لإبداء الرأي في عدد الجلسات وأهدافها، وفنياتها، ومحتواها، وإجراءاتها، وتقويمها، وتم إجراء التعديلات التي اشاروا إليها، وعرض البرنامج عليهم مرة أخرى واتفقوا على صلاحية البرنامج.

تنفيذ جلسات البرنامج الإرشادي:

حصل طلاب المجموعة التجريبية على جلستين تمهيديتين تم فيهما إيضاح الهدف من الجلسات وكيفية السير فيها، وشرح متغيرات المتغيرات، وكذلك (١٣) جلسة إرشادية توعوية تستند إلى القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة وسيرة النبي (صلى الله عليه وسلم) والصحابة الكرام، وزمن كل جلسة (٩٠) دقيقة، يتخللها فترة راحة (١٠) دقائق، وقد تم تنفيذ البرنامج عن طريق الانترنت عبر برنامج (Zoom) نظرا لظروف جائحة كورونا، وجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

بيان بجلسات البرنامج الإرشادي التوعوي القائم على القرآن والسنة

أهداف الجلسة	عنوان الجلسة
<ul style="list-style-type: none"> - أن يذكر الطالب مفهوم الأمن البيئي. - أن يوضح الطالب التهديدات التي تواجه الأمن البيئي. - أن يحدد الطالب أهمية الأمن البيئي. - أن يشرح الطالب علاقة الإنسان بالبيئة في الإسلام. 	الجلسة الإعلامية الأولى: الأمن البيئي
<ul style="list-style-type: none"> - أن يذكر الطالب مفهوم البرنامج الإرشادي التوعوي القائم على القرآن والسنة. - أن يوضح الطالب دواعي البرامج الإرشادية التوعوية. - أن يشرح الطالب الأسس التي تقوم عليها البرامج الإرشادية التوعوية الدينية. - أن يذكر الطالب فنيات البرنامج الإرشادي التوعوي الديني. 	الجلسة الإعلامية الثانية: البرنامج الإرشادي التوعوي القائم على القرآن والسنة
<ul style="list-style-type: none"> - أن يشرح الطالب أهمية الماء في الحياة. - أن يستنتج الطالب أنواع المياه في البيئة كما وردت في الآيات القرآنية الكريمة. - أن يذكر الطالب استخدامات الماء كما وردت في القرآن الكريم. 	الجلسة التنفيذية الأولى: الماء في القرآن الكريم
<ul style="list-style-type: none"> - أن يذكر الطالب بعض الآيات القرآنية الكريمة التي تدل على أن الماء مصدرا للدخل القومي. - أن يشرح الطالب أهمية الماء كمصدر للدخل القومي باعتباره مصدرا للمياه العذبة اللازمة للشرب والزراعة. - أن يوضح الطالب أهمية الماء كمصدر للدخل القومي باعتباره وسيلة نقل ومواصلات رخيصة ومهمة. - أن يشرح الطالب أهمية الماء كمصدر للدخل القومي من الأسماك والحلي ومصادر الطاقة والمعادن. 	الجلسة التنفيذية الثانية: الماء كمصدر للدخل القومي
<ul style="list-style-type: none"> - أن يذكر الطالب بعض الأحاديث النبوية الشريفة التي توضح كيفية التعامل مع المياه في حياتنا. - أن يستنتج الطالب أهمية المياه في العبادة والتقرب إلى الله. - أن يوضح الطالب كيفية الحفاظ على الماء كما ورد في السنة النبوية الشريفة. - أن يوضح الطالب مبدأ أن الماء حق للجميع كما ورد في السنة النبوية الشريفة. - أن يشرح الطالب مشروعية صلاة الاستسقاء. 	الجلسة التنفيذية الثالثة: الماء في السنة النبوية
<ul style="list-style-type: none"> - أن يعرف الطالب إحياء الموات لغة واصطلاحا. - أن يذكر الطالب الأحاديث النبوية الشريفة التي تدل على مشروعية إحياء الموات. - أن يوضح الطالب العلاقة بين استخلاف الله للإنسان في الأرض وعمارتها وتنمية مواردها. 	الجلسة التنفيذية الرابعة: إحياء الأرض الموات
<ul style="list-style-type: none"> - أن يوضح الطالب الآراء الفقهية في كيفية إحياء الموات، وطرقه. 	الجلسة التنفيذية الخامسة: تابع إحياء الأرض الموات

<p>- أن يشرح الطالب شروط الإحياء الذي يثبت به الملك. - أن يستشعر الطالب الأهمية التنموية لإحياء الأرض الموات.</p>	
<p>- أن يذكر الطالب بعض الأحاديث النبوية الشريفة التي توضح كيفية التعامل مع الزرع والشجر. - أن يوضح الطالب أهمية وفضل الزرع والشجر في حياتنا. - أن يذكر الطالب الأهمية البيئية لبعض الأشجار الموجودة في بيئته المحلية.</p>	<p>الجلسة التنفيذية السادسة: الزرع والشجر في السنة النبوية</p>
<p>- أن يستنتج الطالب لماذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قطع الشجر بصفة عامة والنخلة والسدر بصفة خاصة. - أن يوضح الطالب مبدأ جواز قطع الشجر للمنفعة أو لدفع الضرر والأذى. - أن يميل الطالب إلى الحفاظ على الزرع والشجر.</p>	<p>الجلسة التنفيذية السابعة: تابع الزرع والشجر في السنة النبوية</p>
<p>- أن يذكر الطالب بعض الأحاديث النبوية الشريفة التي توضح كيفية التعامل مع الحيوانات والطيور والحشرات من حولنا. - أن يذكر الطالب بعض الحيوانات التي نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن قتلها. - أن يوضح الطالب الحكمة من نهى الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن قتل بعض الحيوانات كما كشف عنها العلم الحديث.</p>	<p>الجلسة التنفيذية الثامنة: كيف نتعامل مع الحيوانات كما ورد في السنة النبوية الشريفة؟</p>
<p>- أن يوضح الطالب مبدأ النهي عن قتل الحيوانات إلا المؤذي منها. - أن يشرح الطالب صوراً لتعذيب الحيوانات الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم في حياتنا اليومية. - أن يشرح الطالب كيفية الإحسان إلى الحيوانات كما جاء في الأحاديث النبوية الشريفة.</p>	<p>الجلسة التنفيذية التاسعة: تابع كيف نتعامل مع الحيوانات كما ورد في السنة النبوية الشريفة؟</p>
<p>- أن يذكر الطالب بعض الأحاديث النبوية الشريفة التي توضح كيفية حماية البيئة. - أن يذكر الطالب بعض الآيات القرآنية التي توضح توازن البيئة. - أن يوضح الطالب كيفية كف الأذى عن الطريق كما جاء في السنة النبوية الشريفة. - أن يشرح الطالب دور آداب قضاء الحاجة في حماية البيئة من التلوث. - أن يوضح الطالب كيفية حماية البيئة من التلوث كما جاء في السنة النبوية الشريفة.</p>	<p>الجلسة التنفيذية العاشرة: حماية البيئة</p>
<p>- أن يذكر الطالب بعض الأحاديث النبوية الشريفة التي توضح كيفية حماية البيئة. - أن يذكر الطالب بعض ملوثات البيئة الحديثة، وكيفية مواجهتها.</p>	<p>الجلسة التنفيذية الحادية عشرة: تابع حماية البيئة</p>

<p>- أن يشرح الطالب دور الحفاظ على الطعام كما جاء في السنة النبوية الشريفة في حماية موارد البيئة.</p> <p>- أن يوضح الطالب كيفية الحفاظ على الثروة الحيوانية كما جاء في السنة النبوية المطهرة.</p> <p>- أن يذكر الطالب بعض موارد البيئة الحديثة وكيفية الحفاظ عليها.</p>	
<p>- أن يذكر الطالب بعض الأحاديث النبوية الشريفة، والآيات القرآنية الكريمة التي تحدثنا على الحفاظ على موارد البيئة.</p> <p>- أن يذكر الطالب أهم الأضرار التي تتعرض لها موارد البيئة من حولنا.</p> <p>- أن يذكر الطالب أهم الموارد البيئية الموجودة في البيئة من حولنا.</p>	<p>الجلسة التنفيذية الثانية عشرة: الجلسة الختامية الأولى</p>
<p>- أن يذكر الطالب بعض الأحاديث النبوية الشريفة، والآيات القرآنية الكريمة التي تحدثنا على حماية البيئة من التلوث.</p> <p>- أن يشرح الطالب كيفية الحفاظ على موارد البيئة من حولنا.</p> <p>- أن يوضح الطالب كيفية تنمية موارد البيئة من حولنا.</p>	<p>الجلسة التنفيذية الثالثة عشر: الجلسة الختامية الثانية</p>

خطوات التطبيق للدراسة:

- ١- إعداد المقياس والتحقق من خصائصه السيكمترية، وجلسات البرنامج والتحقق من صدقه، والحصول على موافقة لجنة أخلاقيات البحث العلمي بعمادة البحث العلمي بجامعة الطائف، حيث تم تطبيق المقياس من خلال رابط على نماذج جوجل، وتطبيق الجلسات من خلال برنامج Zoom نظرًا لانتشار جائحة كورونا.
- ٢- استجاب (١٧٢) طالبًا بالتطبيق، وحصل (٢٣) طالبًا على درجات تتحصر في الإربعي الأدنى للمقياس، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (١٢) طالبًا بالمجموعة التجريبية، و (١١) طالبًا بالمجموعة الضابطة، ولعدم حدوث تلوث تجريبي تم تحديد طلاب المجموعتين بناء على تسجيلهما في شعبتين مختلفتين، وتم حساب التكافؤ بينهما.
- ٣- تطبيق جلسات البرنامج التوعوي القائم على القرآن والسنة والسيرة النبوية على طلاب المجموعة التجريبية فقط.
- ٤- القياس البعدي لمقياس الأمن البيئي، والقياس التتبعي بعد مرور خمسة أسابيع.
- ٥- استخراج النتائج والتحليل الإحصائي عن طريق الحزمة الإحصائية Spss الإصدار (٢٠)، وتفسير النتائج ومناقشتها.

نتائج الدراسة:

الفرضية الأولى: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الأمن البيئي لصالح طلاب المجموعة التجريبية. تم التحقق من وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط رتب درجات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة باستخدام اختبار مان وتني اللابارامتري، وجدول (٦) يوضح النتائج:

جدول (٦)

نتائج اختبار مان وتني للتحقق من وجود فرق دال إحصائياً بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الأمن البيئي

البيد	المجموعة	ن	م	ح	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	الدلالة	حجم التأثير
الحفاظ على الموارد	التجريبية	١٢	٢٧.٤	١.٦	١٧.٥	٢١٠.٠	٠.٠٠٠	٤.١١	دالة عند ٠.٠١	٠.٨٧
	الضابطة	١١	١٨.٦	٠.٨٠	٦.٠٠	٦٦.٠٠				
تنمية الموارد	التجريبية	١٢	١٨.٩	١.٩	١٧.٣	٢٠٨.٥	١.٥٠	٤.٠٠	دالة عند ٠.٠١	٠.٨٥
	الضابطة	١١	١٣.٩	٠.٨٣	٦.١	٦٧.٥				
حماية البيئة من التلوث	التجريبية	١٢	٢٨.٢	١.٤	١٧.٥	٢١٠.٠	٠.٠٠٠	٤.٠٩	دالة عند ٠.٠١	٠.٨٧
	الضابطة	١١	١٧.٣	١.٦	٦.٠٠	٦٦.٠٠				
لتربية البيئة	التجريبية	١٢	١٥.٠٨	٠.٩٠٠	١٧.٥	٢١٠.٠	٠.٠٠٠	٤.١٣	دالة عند ٠.٠١	٠.٨٨
	الضابطة	١١	٨.٠٩	٠.٧٠	٦.٠٠	٦٦.٠٠				
الدرجة الكلية	التجريبية	١٢	٨٩.٦٦	٢.٣	١٧.٥	٢١٠.٠	٠.٠٠٠	٤.٠٨	دالة عند ٠.٠١	٠.٨٦
	الضابطة	١١	٥٨.٠٠	١.٧٣	٦.٠٠	٦٦.٠٠				

أتضح من الجدول (٦) أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية فيما يتعلق بالدرجة الكلية والأبعاد، ولحساب حجم الأثر من خلال قسمة قيمة (Z) على جذر إجمالي عدد الطلاب المشاركين بالدراسة، ووجد أنه ينحصر بين (٠,٨٥ ، ٠,٨٨) بالنسبة للدرجة الكلية والأبعاد، مما يشير إلى أن البرنامج التوعوي القائم على القرآن والسنة قد أسهم في التأثير على مستوى الأمن البيئي بنسبة تراوحت بين (٨٥%) ، (٨٨%) للدرجة الكلية والأبعاد، مما يوضح أن هناك حجم تأثير كبير، وبذلك تم قبول الفرضية الأولى.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الأمن البيئي. تم التحقق من وجود فرق دال

إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي باستخدام اختبار ويلكسون اللابارامتري، وجدول (٧) يوضح النتائج:

جدول (٧)

نتيجة اختبار ويلكسون للمقارنة بين متوسطي رتب درجات مقياس الأمن البيئي في القياسين البعدي والتتبعي

المتغير	الرتب	ن	م الرتب	مج الرتب	قيمة Z	الدالة
الحفاظ على الموارد	الرتب السالبة	٤	٤.٨٨	١٩.٥٠	٠.٣٦٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	٥	٥.١٠	٢٥.٥٠		
	الرتب المتساوية	٣				
	المجموع	١٢				
تنمية الموارد	الرتب السالبة	٥	٥.٥٠	٢٧.٥٠	٠.٠٠٠	غير دالة
	الرتب الموجبة	٥	٥.٥٠	٢٧.٥٠		
	الرتب المتساوية	٢				
	المجموع	١٢				
حماية البيئة من التلوث	الرتب السالبة	٥	٤.٠٠	٢٠.٠٠	٠.٣١٢	غير دالة
	الرتب الموجبة	٤	٦.٢٥	٢٥.٠٠		
	الرتب المتساوية	٣				
	المجموع	١٢				
التربية البيئية	الرتب السالبة	٣	٤.٠٠	١٢.٠٠	٠.٣٧٨	غير دالة
	الرتب الموجبة	٤	٤.٠٠	١٦.٠٠		
	الرتب المتساوية	٥				
	المجموع	١٢				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٤	٦.٣٨	٢٥.٥٠	٠.٢٠٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	٦	٤.٩٢	٢٩.٥٠		
	الرتب المتساوية	٢				
	المجموع	١٢				

أتضح من الجدول (٧) استمرار تحقق الشعور بالأمن البيئي لدى طلاب المجموعة التجريبية خلال التطبيق التتبعي؛ وهو ما وضح خلال عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي فيما يتعلق بالدرجة الكلية والأبعاد؛ مما يؤكد استمرار فعالية البرنامج الإرشادي، وبذلك تتحقق الفرضة الثانية.

مناقشة النتائج:

توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج الإرشادي التوعوي القائم على القرآن والسنة في تحقيق الأمن البيئي لدى طلاب جامعة الطائف، واستمرارية أثر البرنامج حتى التطبيق البعدي؛ ويرجع ذلك إلى ما استخدمه البرنامج من مادة علمية قائمة على القرآن والسنة بما فيهما من ترغيب في السلوك البيئي المحمود الذي قد يأخذ بصاحبه إلى الجنة، كالرجل الذي دخل الجنة في كلب سقاه، وما فيهما من ترهيب من السلوك المضر بالبيئة، كالمرأة التي دخلت النار في هرة حبستها لا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض، كما تعزى نتائج الدراسة إلى الفنيات التي اعتمد عليها البرنامج التدريبي، وهي المحاضرة والإلقاء في تقديم المعلومات الدينية والعلمية عن البيئة وأهمية الحفاظ عليها، وكذلك مناقشة الطلاب حول الأشياء والممارسات التي تلوث البيئة وكيفية تجنبها، وتوضيح رأي الدين فيها؛ مما يقود الطلاب إلى الاعتراف بالسلوكيات الخاطئة التي تزعزع الأمن البيئي، والكف عنها، والتوبة إلى الله، إضافة إلى نمذجة السلوك الذي يحافظ على البيئة وينميها، والمدعوم بأحاديث نبوية شريفة وآيات قرآنية كريمة، علاوة على التعزيز لآراء الطلاب المتوافقة مع الرأي الديني، وكذلك تقديم التغذية الراجعة وما لها من أثر في إثارة دافعية الطلاب، وتحمسهم للبرنامج.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة مبروك والتمامي (٢٠٠٦) الذي توصل إلى فعالية المدخل التنظيمي البيئي في التخفيف من حدة السلوك البيئي السلبي لأعضاء جماعات مراكز الشباب، كما تتفق مع دراسة (Rojas 2009) الذي توصل إلى فعالية نموذج تعليم الاستدامة لمدة (١٠) سنوات بالتعاون بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين وأفراد المجتمع وأصحاب المصلحة في الزراعة وصناعة الأغذية في تنمية الوعي البيئي للمواطنين والمهنيين، والتصدي للمهددات التي تواجه الأمن البيئي، وكذلك نتائج دراسة Brylinsky and Allen-Gil (2009) التي توصلت إلى تحقيق الأمن البيئي من خلال الجهود التعاونية بين الطلاب والوحدات الأكاديمية والمرافق والعمليات في كلية إيثاكا، والجامعات الأخرى بالولايات المتحدة الأمريكية، وتتفق نتائج دراسة مغازي (٢٠١٠) مع النتائج الحالية؛ حيث توصلت إلى فعالية برنامج مقترح لخدمة الجماعة في تنمية الوعي البيئي للشباب الجامعي، كما توصلت دراسة أبو الفتوح (٢٠١٩) تنمية الوعي البيئي من خلال برنامج مقترح

للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، فضلا عن نتائج السبوعي (٢٠١٩) حيث توصلت إلى تعزيز الأمن البيئي لدى عينة مكونة من (٦٥) فردًا بمدينة الرياض من خلال تزويدهم بالمعلومات الجغرافية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات التالية:

- إضافة مقرر التربية البيئية للطلاب بجميع السنوات الدراسية؛ لزيادة التوعية للطلاب بالحفاظ على البيئة، والمخاطر التي تهدد أمنها.
- عمل دورات وورش عمل للطلاب لتوعيتهم بكيفية استغلال الموارد الطبيعية للبيئة بطريقة منظمة، والتخطيط العلمي لها.
- عقد دورات توعوية للطلاب يتم خلالها الاستعانة بالقران الكريم والأحاديث الشريفة؛ لتوعيتهم بالأخطار المترتبة على عدم حماية البيئة.
- تصحيح الأفكار الخاطئة لدى الطلاب عن مصادر البيئة؛ حيث يعتقدون أنها لا تفتنى وأنها غير قابلة للنضوب.
- عمل برامج تليفزيونية توضح الآثار السلبية المترتبة على استغلال مصادر البيئة بشكل غير سليم، وعرض رأي الدين في ذلك.
- عرض أفلام تعليمية للطلاب توضح الآثار المترتبة على سوء استخدام مصادر البيئة، وكيفية التفاعل بنجاح مع البيئة الطبيعية.
- تبني مشاريع وبرامج في المدارس والجامعات لتنمية موارد البيئة كالتشجير، والحفاظ على المياه، والحفاظ على التنوع البيولوجي من نباتات وأشجار وحيوانات.

الدراسات والبحوث المقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثون بإجراء الدراسات التالية:

- فعالية برنامج إرشادي توعوي قائم على القرآن والسنة في تحقيق الأمن البيئي لدى طلاب المرحلة (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية).
- واقع مفاهيم الأمن البيئي بمقررات المرحلة (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية).
- تصور مقترح لتضمين مفاهيم الأمن البيئي بمناهج المرحلة (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية).

- تصور مقترح لتدريس مقرراً للأمن البيئي بجامعة الطائف كأحد المتطلبات الجامعية لجميع الكليات.
- تصور مقترح لتضمين الخريطة الإعلامية برامج توعوية لتنمية الأمن البيئي على المستوى المجتمعي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو الفتوح، وسام عبدالصادق (٢٠١٩). أثر استخدام برنامج مقترح للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية على تنمية الوعي البيئي لدى الشباب. *مجلة الخدمة الاجتماعية بالجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين*، ٦١ (٤)، ٨٣ - ١٢١.
- أبو جاموس، عبدالكريم محمود ؛ عبد الله، عايدة ذيب (٢٠١٥). أثر برنامج تعليمي قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الرياض في الأردن. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، ٢٢ (٢)، ١٧٣ - ٢٠٣.
- إسماعيل، حسني محمود (٢٠٠٥). تطوير برنامج تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء متطلبات التنور البيئي. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- باطة، أمال عبدالسميع ؛ الغريب، سميحة محمد ؛ العطار، محمود مغازي (٢٠٢٠). فعالية برنامج إرشادي ديني لتنمية التسامح لتحسين نوعية الحياة لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية - جامعة كفر الشيخ*، ٢٠ (١)، ٧١٩ - ٧٤٢.
- البطش، إسلام محمد (٢٠١٨). فعالية برنامج نفسي ديني لرفع مستوى الصلابة النفسية لدى زوجات الشهداء. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- حسن، سيد حسن (٢٠١٦). الأمن البيئي واجب وطني وفريضة شرعية: دراسة مقارنة بالنظام العام للبيئة السعودية. *مجلة البحوث الأمنية بكلية الملك فهد الوطنية*، ٢٥ (٦٥)، ٢٤٣ - ٢٨٤.
- حواس، خضرة سعد ؛ سلطاني، لويذة مسعد (٢٠١٦). برنامج MSCA للإرشاد النفسي المدرسي. *مجلة دفاتر بالجزائر*، (١٢)، ٣٠٣ - ٣١٨.
- الحوشاني، شريفة علي (٢٠١٤). دور البرامج التوعوية والتنقيفية بالمؤسسات التعليمية في حماية النزاهة ومكافحة الفساد. الرياض: جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للبنات.
- الخدري، جميل حمود (٢٠١١). فاعلية منهج مقترح في التربية البيئية لطلاب كلية التربية بجامعة عمران باليمن لتنمية المسؤولية البيئية. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- الدرادكة، سمر عبدالرزاق (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي ديني في خفض مستوى التطرف الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة: سورة الأعراف أنموذجاً. رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

الدليمي، قصى حميد (٢٠١٥). أثر برنامج إرشادي في خفض حساسية النقد الزائد وتنمية التفاعل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت.

الدوسري، مطلق محمد (٢٠١٥). الوعي البيئي المستدام (من المنظور الإسلامي). مجلة الأمن والحياة، (٣٩٦)، ١١٨ - ١٢١.

الذياب، عبدالرحمن سعد (٢٠١٨). التحديات الراهنة التي تواجه الأمن البيئي على المستوى العربي. مجلة الفكر الشرطي بالشارقة، ٢٧ (١٠٥)، ١٦٥-٢٢٠.

زبيري، وهيبه محمد (٢٠١٧). التهديدات البيئية وإشكالية بناء الأمن الغذائي. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

السبيعي، عبدالله سعيد (٢٠١٩). دور المعلومات الجغرافية في تعزيز الأمن البيئي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الشقير، عبدالرحمن عبدالله (٢٠٢٠). الأمن البيئي الصحي في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد: دراسة وصفية تحليلية لبعض الممارسات الصحية في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للدراسات الأمنية، ٣٦ (٢)، ١٤٣-١٥٧.

الشهومي، ياسر جمعة؛ المعمري، سمير خليفة؛ الغافري، بدرين سالم؛ أمبوسعيد، عبدالله خميس (٢٠١٩). فعالية برنامج توعوي في تعديل تصورات طلبة مدرسة فلاح بن محسن النبهاني للتعليم الأساسي (٥-١٢) نحو رمي المخلفات. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، (١)٥، ٣٦-٤٧.

الشيخلي، عبدالقادر عبدالحافظ (٢٠٠٨). الأمن البيئي. الرياض: كلية الملك فهد الأمنية. الطائفي، عبده كامل (٢٠١٥). فعالية برنامج توعوي في خدمة الفرد لتنمية وعي الأزواج والزوجات للوقاية من مخاطر العنف الاسري. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية بجامعة حلوان، ٣٩ (١٧)، ٦٢-١١٥.

طويل، فتحية محمد (٢٠١٣). التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

عبدالمسيح، عبدالمسيح سمعان (٢٠٠٠). تنمية مستوى التثور البيئي الوظيفي لدى القائمين بالتدريس فصول محو الأمية. مجلة التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٤ (٤)، ١٨٥-٢١٣.

عبدالعظيم، حمدي عبدالله (٢٠١٢). البرامج الإرشادية. الجيزة: مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

علية، هاجر محمد (٢٠١٥). دور المنظمات الدولية غير الحكومية في تحقيق الأمن البيئي: منظمة السلام الأخضر أنموذجاً. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة بالجزائر.

غنايم، أمل محمد (٢٠١٨). برنامج إرشادي نفسي ديني لتنشيط المناعة النفسية وأثره في تحقيق الأمن الفكري لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية. مجلة الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، (٥٥) ٢٦٤-٣٨٤.

قرواني، خالد نظمي (٢٠١٣). دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، (٤)، ٢٩٩ - ٣٥٠.

قيراط، محمد مسعود (٢٠١١). الإرهاب: دراسة في البرامج الوطنية واستراتيجيات مكافحته- مقارنة إعلامية. الرياض: مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

مبروك، سحر فتحي؛ التمامي، علي علي (٢٠٠٦). فعالية المدخل التنظيمي البيئي في التخفيف من حدة السلوك البيئي السلبي لأعضاء جماعات مراكز الشباب: دراسة مطبقة على مركز شباب المنشية بمدينة بنها. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية بجامعة حوان، ٢١ (٣)، ١١٩٩ - ١٢٣٧.

محمدين، سيد علي (٢٠٠٦). حقوق الإنسان واستراتيجيات حماية البيئة. القاهرة: الوكالة العربية للصحافة والنشر.

مخولفي، سارة محمد (٢٠١٩). دور الحوكمة البيئية العالمية في تحقيق الأمن البيئي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم البواقي، الجزائر.

مساعدة، حنان محمد (٢٠٢٠). الوسط المدرسي ودوره في ترسيخ أبعاد التربية البيئية دراسة ميدانية على عينة من معلمي الطورين الثاني والثالث بالمدارس الابتدائية بمقاطعة حمام النباثل - ولاية قالمة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

مغازي، نهى سعدي (٢٠١٠). العلاقة بين استخدام برنامج مقترح لخدمة الجماعة وتنمية الوعي البيئي للشباب الجامعي: دراسة مطبقة مركز شباب الحرمين - محافظة الإسكندرية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية بجامعة حوان، ٢٨ (٢)، ٧٤٥ - ٧٩٢.

هوشات، فوزية محمد (٢٠١٨). الأمن البيئي بين مقارنة الأمن الوطني والأمن الإنساني. مجلة العلوم الإنسانية، ب (٥٠)، ٣٧٣ - ٣٩١.

يعقوب، بلشبير يعقوب (٢٠١٨). أبعاد مفهوم الأمن البيئي والتنمية المستدامة في التشريع الجزائري والمواثيق الدولية. *مجلة الفقه والقانون*، (٦٨)، ٩٦ - ١٢١.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

- Altin, A., Tecer, S., Tecer, L., Altin, S., & Kahraman, B. F. (2014). Environmental awareness level of secondary school students: a case study in Balikesir (Türkiye). *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, (141), 1208-1214.
- Arraiza, M. P., Santamarta, J. c., López, j. v., Ioras, f., Hernández, L. E. & Neris, J. (2012). Preparation and management of the msc programe in environmental security. 25/12/2020, http://oa.upm.es/22692/1/INVE_MEM_2012_156987.pdf7/10/2020.
- Attarian, A. (1996). Integrating values clarification into outdoor adventure programs and activities. *Journal of Physical Education*, 67(8), 41-44.
- Bansal, P. (1997). *Business strategy and the environment*. In: Bansal P, Howard EB, editors. *Business and the natural environment*. Oxford, UK: Butterworth-Heinemann.
- Braden, R. (2000). Environmental Security: Concept and Implementation. *International Political Science Review*, 21 (1), 5 – 21.
- Brylinsky S., Allen-Gil S. (2009) Learning by doing: The university as a curricular tool for sustainability and environmental security. In: Allen-Gil S., Stelljes L., Borysova O. (eds) *Addressing global environmental security through innovative educational curricula*. NATO Science for Peace and Security Series C: Environmental Security.
- Çabuk, B. & Karacaolu, C. (2003). Üniversite öğrencilerinin çevre duyarlılıklarının incelenmesi. *Ankara Üniversitesi Eğitim Bilimleri Fakültesi Dergisi*, 36 (2), 189-198.
- Detraz, N. & Betsill, M. (2009). Climate Change and Environmental Security: For Whom the Discourse Shifts. *International Studies Perspectives*, (10), 303-320.
- Ernst, J. (2009). Influences on US middle school teachers' use of environment based education. *Environmental Education Research* 15(1), 71-92.
- Falkenmark, M. (2001). The greatest water problem: the inability to link environmental security, water security and food security. *Journal International Journal of Water Resources Development*. 17 (4), 539 – 554.
- Fanfarova, A. & Maris, L. (2017). The new model of education of university students in the field of environmental security. *9TH International Conference on Education And New*. 4608-4614.

- Farmer, J., Knapp, D. & Benton, M. G. (2007). An elementary school environmental education field trip: long-term effects on ecological and environmental knowledge and attitude development. *The Journal of Environmental Education. Reports & Research*, 38(3), 33-42.
- Furman, A. (1998). A note on environmental concern in a developing country: results from an Istanbul Survey. *Environment and Behaviour*, 30(4), 520-534.
- Hansmann, R., Scholz, R., Francke, C. & Weymann (2005). Enhancing environmental awareness: Ecological and economic effects of food consumption. *Simulation & Gaming*, 36 (3), 364-382
- Jon, B. (2007). Environmental Security and Peace. *Journal of Human Security*, 3 (1), 4 – 16.
- Lang, K. B. (2011). The Relationship Between Academic Major and Environmentalism Among College Students: Is it Mediated by the Effects of Gender, Political Ideology and Financial Security?. *Journal of Environmental Education*, 42 (4), 203-215.
- Larijani, M. (2017). Assessment of Environmental Awareness among Higher Primary School Teachers. *Journal of Human Ecology*, 31(2), 121-124.
- Misra, A., Sharma, A. & Shukla, J. (2011). Modeling and analysis of effects of awareness programs by media on the spread of infectious diseases. *Mathematical and Computer Modelling*, 53(5), 1221-1228.
- Mrdjenovich, A., Dake, J., Price, J., Jordan, T. & Brockmyer, J. (2012). Providing Guidance on the Health Effects of Religious/ Spiritual Involvement: A National Assessment of University Counseling Professionals. *Journal of Religion & Health*, (51), 198–214.
- Palmberg, E. I. & Kuru, J. (2000). Outdoor Activities as a Basis for Environmental Responsibility. *The Journal of Environmental Education*, 31(4), 32-36.
- Princen, T., Maniates, M. & Conca, K. (2002). *Confronting Consumption*. Cambridge, MA: MIT Press.
- Rahim, N., Hamid, S. & Kiah, L. (2019). Enhancement of cyber security awareness program on personal data protection among youngsters in malaysia: an assessment. *Malaysian Journal of Computer Science*, 32(3), 221-245.
- Richard, H., Rultenbeek, J. & Motta, R. (1998). "Instrumentos de mercado para la política ambiental en América Latina y Caribe: lecciones de once países", *Discussion Paper, No. 381 S*, Washington, D.C., World Bank.
- Rojas, A. (2009). Towards integration of knowledge through sustainability education and its potential contribution to environmental security. addressing global environmental security through innovative

- educational, 7/10/2020,
https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-1-4020-9314-2_14
- Rose, C. (2010). *How to Win Campaigns*. Second Ed. London: Earthscan.
- Smith, S. (2005) *The contested concept of security*. In *critical security studies and world politics*, edited by ken booth. Boulder: Lynne Rienner Publishers.
- Sundar, S. & Prem, B. (2007). Environmental security and labor migration in Nepal. *Population and Environment*, (29), 25–38.
- Trombetta, M. J. (2008). Environmental security and climate change: analyzing the discourse. *Cambridge Review of International Affairs, The politics of climate change: environmental dynamics in international affair*, 21 (4), 585 – 602.
- Umuhire, M. & Fang, Q. (2016). *Method and application of ocean environmental awareness measurement: Lessons learnt from university students of china*. Mar. Pollut. Bull. 1022, 289–294
- Ziadat, A. (2009). Major factors contributing to environmental awareness among people in a third world country/Jordan. *Environment, Development and Sustainability*, (12), 135-145.